يزرع منه أكثر من ١٨ صنفاً بجودة عالية

العنب اليمني

قيمة غذائية كاملة وفوائد اقتصادية عالية

◁ يتميز محصول العنب اليمني بخصائص ومميزات فريدة جعلته أشهر المحاصيل اليمنية المنافسة في الأسواق العربية والمحلية إضافة لذلك فهو -ثمرة العنب- ذات قيمة اقتصادية وتسويقية عالية .. ويزرع في اليمن أكثر من ١٨ صنفاً بجودة عالية جعلت هذه الفاكهة اليمنية ذائعة الصيت في الأسواق العربية..

ولأهمية هذا المحصول أقيم مؤخر اً في صنعاء المهرجان الأول للعنب والذي حضر تدشينه فخامة رئيس الجمهورية.

ولمعرفة خصائص هذا المحصول وما يتميز به من فوائد اقتصادية وغذائية .. أجرينا التحقيق التالي .. وفيما يلي التفاصيل:

تحقيق/ عبدالواسع الحمدي

- يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات في البنيان الاقتصادي اليمني وإحدى الركائز الأساسية للاقتصاد القومي اليمني حيث يساهم بنصيب وافر في عملية التنمية الاقتصادية .. إذ يساعد في سد احتياجات السكان من المواد الغذائية وتعتبر صادرات هذا القطاع مهمة بحيث تساهم في جلب جزء من النقد الأجنبي اللازم لتمويل خطط التنمية الاقتصادية.

ويعتبر محصول العنب من أهم المحاصيل في بلادنا باعتباره محصولاً اقتصادياً متميزاً لتنوع أصنافه وجودته العالية.

احصاءات

وتقدر مساحة العنب المزروع في الجمهورية اليمنية حسب ماورد في كتاب الإحصاء الزراعي ٢٠٠٣ بـ(٢٢٨٧٠) هكتاراً وبمتوسط إنتاج ١٦٨٨٢٤ طناً لنفس العام.

وتحتل محافظة صنعاء المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة لهذا المحصول في الجمهورية.

وقدرت المساحة بـ١٨٤٧٨ هكتاراً ومتوسط إنتاج ١٣٥١٤١ طناً. وتليها صعدة بمساحة ٣٥١٤ هكتاراً ومتوسط إنتاج ٣٠٤١٥ طناً بالإضافة إلى: (الجوف - حجة - مأرب - ذمار).

محافظة صنعاء في المرتبة الأولى لزراعة العنب، والعاصمي والرازقي، أجود الأنواع

وتتركز أهم مناطق زراعة العنب في حوض صنعاء وحوله في مناطق: (بني حشيش، خولان، سنحان، بني الحارث، همدان، أرحب).

ويقول الأخ/ أحمد حنظل -صاحب أكبر مشروع اقتصادي لتسويق المنتجات الزراعية وخاصة محصول العنب .. «إن محصول العنب من الفواكه ذات الطعم والمذاق المتميز، وثمار العنب يمكن تناولها بطرق مختلفة، إما تؤكل طازجة أو مجففة (زبيب) أو على صورة عصائر عالية الطاقة والقيمة الغذائية، ويزرع في اليمن نحو (١٨) صنفاً تحمل أسماء أهمها: (العاصمي - الرازقي - الأسود العادي - حاتمي - زيتوني - جوفي - أسود الدوال - بياض عادي - أطراف كريمي - بياض فشان - جُبري - أسود حدرم - الحسيني - أسود عذري) .. وتعتبر الأصناف (عاصمي ورازقي وأسود وزيتوني) ذات أهمية اقتصادية وتسويقية عالية في الأسواق المحلية والخارجية.

وذكرت الدراسات الاقتصادية حول الانتاج العالمي من العنب أن إنتاج الدول العربية حوالي ٣١٢٨,٨ ألف طن للعام ٢٠٠٠م، وهناك تسع دول عربية تنتج العنب بغزارة وتحتل اليمن المرتبة السابعة بين الدول العربية المنتجة للعنب.

مواسم العنب

تبدأ مواسم إثمار العنب اليمني من منتصف شهر يونيو وينتهي في نوفمبر ويمكن تقسيم المواسم بحسب التبكير في الانتاج إلى: أصناف تثمر مبكرة مثل البياض الجُبري ويبدأ ظهورها في الأسواق ابتداءً من منتصف يونيو وتختفي من الأسواق نهاية أغسطس، وهذه الأصناف لاتصلح للتخزين، كما يقول ذلك الأخ/ محمد محمد بشير -رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي حيث يسوق جزء بسيط للاستهلاك الطازج المحلي والجزء الأكبر يُصنع كزبيب.

أما الأصناف المتأخرة في الإثمار فهي .. الرازقي -نهاية يوليو حتى أغسطس، الأسود والعاصمي من منتصف أغسطس - نوفمبر، معظم إنتاج العنب الرازقي (خال من البذور وجزء من العنب الأسود (يحتوي على بذور) يوجه في صناعة الزبيب، بينما جميع إنتاج العاصمي يسوق طازجاً لأنه لايصلح لصناعة الزبيب.

القيمة الغذائية

يعد العنب من محاصيل الفواكه البستانية القديمة قدم التاريخ نفسه وهو أغنى الفواكه فائدة ومردوداً على الإطلاق وله دور فعال في بناء الجسم وتقويته ومن أبرز فوائد العنب .. أنه غني بفيتامينات (أ،ب،ث) ومن حيث المعادن يحتوي العنب على مقدار عال من البوتاسيوم - الكالسيوم - المنجنيز - حمض الحديد - وحامض الفوسفور .. كما يحتوي العنب على عدد من المواد السكرية والزلالية حيث يحتوي على السكاكر بانواعها الجليكوز، سكر العنب، وسكر الفواكه، وهي في حد ذاتها عناصر غذائية ذات قيمة كبرى.

كما يحتوي العنب على الفيتامينات (ب١،ب٢)اللذين يساعدان على تغذية الأنسجة وعلى امتصاص السكر، ومن خلال طبيعة العنب التركيبية فهو غذاء سريع الهضم ذو قيمة غذائية كبيرة في الوقاية والعلاج على السواء، فهو مفيد في حالات مرضية كثيرة مثل أمراض (البواسير - سوء الهضم والنقرس - التسمم وبعض الأمراض الجلدية) ويفيد في العلاج من أنواع السل الرئوي والروماتيزم وازدياد ضغط الدم.

وفي دراسة طبية حديثة أوضحت أن العنب منشط لوظائف الكبد ومفيد لجميع الأصحاء والمرضى الذين أصابهم مرض الكلى.

ويحتوي العنب على خواص مفيدة وشافية فهو يفيد من القشرة إلى البذرة، حيث يستخلص من القشرة مواد مفيدة في تنظيف الأمعاء والحوامض المرة والمعدنية والزيوت، ويمكن استعمال العنب على مدار السنة إما طازجاً أو شراباً أو مجففاً حيث يحتوي عصير العنب الذي يدخل في تكوين الدم ومركبات الكالسيوم التي تدخل في تكوين العظام والأسنان والغضاريف.

في الأخير

نجد أن أهمية هذا المحصول والقيمة الغذائية اللذين يتميز بهما العنب جعلت اليمن تنفرد بتنوع أصناف وجودة هذا المحصول، وقد لمسنا اهتمام القياة السياسية ووزارة الزراعة بهذا المحصول وتجسد ذلك من خلال الاحتفاء وإقامة المهرجان الأول للعنب من أجل خلق تقليد وطني للاهتمام به وبغيره من المحاصيل الأساسية التي تتميز بها الزراعة اليمنية وليكرم الرواد في مجال الانتاج والتسويق لخدمات هذا المحصول في سبيل تنمية الوعي بالأهمية الغذائية لمحصول العنب وإبراز ماتتمتع به البنية اليمنية من خصائص ومميزات فريدة.

تؤهل للمزيد من التوسع الرأسي والأفقي في الانتاج الزراعي، لهذا المحصول .. وهي في الحقيقة مبادرة رائعة من فخامة الرئيس وقيادة وزارة الزراعة للاحتفاء أو إقامة المهرجان الأول لمحصول العنب.

ونتمنى أن تتكرر لمحاصيل أخرى وفواكه مشابهة بهدف خلق مزيد من التنافس بين المزارعين وأصحاب الأسواق الزراعية للاهتمام بمحاصيلهم وعكس مميزات المحاصيل اليمنية التي تتميز بها بلادنا دوناً عن غيرها من البلدان العربية.

تصوير / عبدالله حويس

الجزء الأكبر من العنب يتم تحويله إلى «زبيب» ماعدا العاصمي

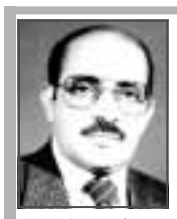

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

أين المنطق ؟!!

● إسرائيل تقول أنها لن تتوقف إلا إذا توقفت المقاومة ، والمقاومة تقول أنها لن تتوقف إلاّ إذا انتهى الاحتلال .. فاين هو المنطق ؟؟ ومع من يقف ؟!

● المنطق يقول إنه بزوال (السبب) تزول (النتيجة) ، وبما أن الاحتلال هو السبب والمقاومة هي النتيجة فلا يستقيم - عقلاً - أن تزول النتيجة قبل زوال السبب ، وهذا لا يعني الدخول في جدل البيضة والدجاجة فالأمر هنا مختلف تماماً ، وعلى المجتمع الدولي أن يعترف بمنطق العقل الذي يقضي بزوال السبب قبل زوال النتيجة ، وسيكون من المستحيل عملياً أن نجد حلاً عادلاً خارج العقل والمنطق.

● وزعماء العالم كله يعرفون هذه الاستحالة .. ولكنهم يكتمونها من أجل أمريكا ، وينتظرون أن تتعب المقاومة وترفع الراية البيضاء ليتخلصوا من الاحراج .. وهذه هي الاستحالة الثانية ، لأن العلاقة العضوية بين المقاومة والاحتلال كالعلاقة بين النار والاحتراق لا يزول أحدهما إلا بزوال الآخر ، فلا يمكن أن نفصل الاحتراق عن النار إلا بمعجزة أبينا إبراهيم.

● فمتى تقتنع أمريكا بهذا المنطق ؟ ومتى تتوقف المذابح التي تجري في فلسطين والعراق وتحصد المئات من الأبرياء ؟؟ هل بقي هناك ضمير عالمي في هذا العصر ؟ وهل بقي هناك زعيم عربي يقول لشارون قف ؟!

بالمقلوب :

■ من (ذكاء) هذه الأمة أنها تخلت عن دورها (الحضاري) وتفرغت للطبل والزمر ، و(الفهلوة) !!

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

اللعبة لم تنته

●دون سياسة.. وبلا تعليق على الأحداث.. أتساءل:

كيف ترون المشهد.. وتسمعون الأخبار؟!

●منذ زمان كان التفاؤل هو عنوان كل صباح.. أما اليوم فالحزن هو الكاتم للأنفاس.. نستيقظ دوماً على صور لجثث الأطفال السابحة في الدم.. وننام وسط كوابيس الرعب وأصوات الآهات.

●نلوم انفسنا عن العجز من عمل شيء لتلك الأم التي تقف بجانب أشلاء من جسد طفلتها.. ولتلك الزوجة الشاردة في الكون من قتل عائلها ومن الرد على ذلك المشهد بعد أن يسقط الصاروخ من طائرة الحقد وكيان الإرهاب.. في خان يونس.. أو مخيمات جنين .. وجباليا.. أو رفح.. أو نابلس.. أو رام الله.

●كلما فتحنا التلفاز.. وشاهدنا ضحايا الحقد الصهيوني ولحنا منظر صمود الأقصى .. يزيد الحزن.. وتتفاقم الحيرة في الأذهان.. متى ننهض ومتى يكون الرد؟؟.

●لماذا نجعل شارون يستمتع بأنين النساء.. ويتلذذ لدموع الأطفال المودعين لجنازات آبائهم وإخوانهم .

●الشهداء يتساقطون يومياً بالعشرات .. والأطفال في الوطن العربي يخففون من الضغط النفسي في لعب الانترنت.

●في تلك اللعبة.. تعلو فيها أصوات الأدوات النارية .. لكنها مجرد أصوات.. وصور من الخيال.. ينتهي اللعب دون إراقة دم أو ترك أثر لدمار.

●لكن في إسرائيل تشرب كل الأطفال مفاهيم وأساليب لعبة الموت الحقيقية .. وبالحقد والكراهية والعنصرية تثقفوا على هذا النوع من الإرهاب، ومارسوا لعبة الموت بأرقى الطرق التكنولوجية.. فكان ضحاياها فلسطين والعربي الفلسطيني.. إبادة جماعية ومخلفاتها على الإنسان العربي المزيد من الحقد والإصرار على الانتقام.. فالأطفال العرب الذين يلعبون اليوم على الصراع الافتراضي.. سوف يتمكنون مستقبلاً من تطوير أساليب اللعب إلى أدوات مرعبة.. والى المواجهة الحقيقية في لعبة الموت الواسعة والكاسحة.. فاللعبة لم تنته!!.

alariky@maktoob.com